

أحكام التجويد بين المعرفة والآداء

لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية

بكلية التربية جامعة الأزهر

للدكتور عبد المجيد سليمان حمروش^(١)

مقدمة:

يدرس طلاب المعاهد الأزهرية مادة التجويد في الصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية، وتستهدف دراسة هذا العلم معرفة أحكام التجويد، وتلاوة كتاب الله على الوجه الأكمل.

إن من المعلوم أن تدوين المصحف الكريم قد جاء -أول الأمر- بدون ترقيم الآيات وبدون تشكيل ولا نقط للحروف، ومع ذلك كانت القراءة صحيحة بسبب كثرة الحفاظ وسلامة الفطرة ولم يكن لعلم التجويد علماً مستقلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة الكرام؛ ولما بعد عهد الناس بالعربية الفصحى دعت الحاجة إلى التدقيق في النسخ والقراءة فنشأ علم الإملاء والوراقة، ونشأ علم التجويد، وهو من الأداء الصحيح للتلاوة (٣٨٨:٥، ٣٨٩) (٢١:٦، ١٧٧، ١٧٨).

وعلم التجويد أكثر اعتماداً على المشاهدة لاختصاصه بالجهاز الصوتي وعلم الأصوات وليست القاعدة وحدها تسعف الطلب إذا لم تشفع بالتقلى من

(١) كلية التربية - جامعة الأزهر.

شيوخ القراء، مع التدريب والتمرين والسماع المتتالي بالصفة النموذجية لتعود الأذان اللفظ الصحيح ويستقيم اللسان على النطق به.

إن أحكام هذا العلم وقواعده ليست من الصعوبة بحيث لا يستطيع أحد استيعابها وتطبيقها بل إن القواعد التجريدية المهمة والمطلوبة في القراءة هي قواعد قليلة بسيطة سهلة المآخذ والحفظ والفهم والتطبيق، ما يمكن للمتعلم استيعابها والأخذ بها (٣٧:١-٣٨).

هذا وبمقدور المعلم أن يجعل قواعد التجويد لدى الطلاب المبتدئين سليقة بمراعاة القراءة النموذجية دون التركيز على القاعدة، إذا وجد أن شرح القاعدة مما يتقل على أفهام الطلاب، فهو بمراعاته للقواعد التجويدية أثناء القراءة وحمل الطلاب على تقليد قراءته فإن ذلك سيجعلهم يقرأون القراءة الصحيحة بصورة تلقائية. (٣٨:١).

وقد عد العلماء القراءة بغير تجويد لحناً، واللحن خلل يطرأ على الألفاظ: قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا﴾ (سورة المزمل: ٤) ولم يقتصر التنزيل على الأمر بالفعل بل أكد بالمصدر، لأن التلاوة مع الترتيل أقرب إلى الإجلال والتوقير وأشد تأثيراً في القلب، والمعنى: جود قراءته وبينه، وأقرأه بتؤدة وأناة (٣٢:٣، ٦٣:٤، ١٣٢:٧، ١٧:١٢، ١٤:٣٩).

وعن علي (كرم الله وجهه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية، فقال: حبينه تبييناً، ولا تنتثره نثر الدقل، ولا تهزه هز الشعر، قفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة.

وفي صحيح البخاري سئل أنس (رضي الله عنه) كيف كانت قراءة رسول (صلى الله عليه وسلم)؟ فقال: كانت مداً أي يطيل الحروف الصالحة للإطالة يستعين بها على التدبر والتذكر.

وأخرج ابن خزيمة في صحيحه عن زيد بن ثابت (رضي الله عنه) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: <إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل>.

وإذا كان تعلم التجويد أصل من أصول الإسلام وفرض كفاية على المسلمين (٢٣٩:٢، ١١٠:٦) فقد هيا الأزهر الشريف لهذا العلم مقرراً دراسياً وأساتذة متخصصين يعلمون طلابه التجويد، وهو بذلك يضطلع بمهمة جليلة من بين مهماته الكثيرة.

بيد أن الطالب لا يدرس قواعد هذا العلم -من خلال مادة مستقلة تحمل اسمه- في المرحلة الثانوية، وكذا في شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر اكتفاء بما درسه في المرحلة الإعدادية من هذه المادة وبما يدرسه بعد هذه المرحلة في مقرر <القرآن الكريم> وهذا يجعلنا نتساءل: هل تُتقن الطلاب أحكام التجويد معرفة وأداء؟ وهل يصاحب الإتقان تلاوة هؤلاء الطلاب في كل صف حتى نهاية دراستهم الجامعية بما يؤهلهم لتدريس علم التجويد لطلابهم -فيما بعد- وكذا الاطلاع بمهام الدعوة والإرشاد؟

هذا ما دعا الباحث إلى التفكير في إجراء دراسة تستهدف استقراء الواقع الميداني لطلاب درسموا بالأمس علم التجويد، وهم في الغد سيدرسونه لطلابهم ويقفون أمام الناس يتلون عليهم آيات الله، فإلى أي مدى يتقن هؤلاء الطلاب أحكام هذا العلم معرفة وأداء وتتوفر لديهم كفاياته؟ ومن ثم كانت هذه الدراسة.....

أما عن الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث فلم يصل إلى علم الباحث سوى دراسة واحدة (١٥: ٨٧-٩٩) عنت بالوقوف على أثر

تدريس مهارات التجويد في تلاوة القرآن الكريم لطلاب الصف السادس من التعليم الأساسي.

تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ١- ما مدى إلمام طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر بأحكام التجويد؟
- ٢- إلى أي مدى يطبق هؤلاء الطلاب بعض هذه الأحكام؟
- ٣- هل يوجد ارتباط بين معرفة أحكام التجويد والتطبيق عليها؟
- ٤- هل توجد فروق دالة إحصائية بين مرتبتي ومنخفضي التحصيل التحريري عند الأداء الشفوي؟

حدود البحث:

١- عينة البحث هم طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر لأنها الفرقة النهائية التي يتخرج بعدها الطالب ويقوم، في الغالب بتدريس العلوم الدينية - وأهمها القرآن الكريم والتجويد - بالمعاهد الأزهرية، بل قد ينتدب - أيضاً - من قبل وزارة الأوقاف لإلقاء خطبة الجمعة، هذا فضلاً عن إمامته المصلين في كثير من الأحيان.

٢- تتم دراسة ومراجعة سورة <الملك> بهدف استخراج الشواهد القرآنية المنضبطة بأحكام النون الساكنة والتنوين، وكذا أحكام الميم الساكنة وفيما وراء ذلك من أحكام فيكتفى -مراعاة لطاقة الباحث- برصد اللحن الذي يقع فيه القارئ.

فروض البحث:

- يجيد طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بالكلية أحكام التجويد مع-
وأداء.

- يوجد ارتباط بين درجات الطلاب في الاختبار التحريري ودرجاتهم
في الأداء الشفوي.

- توجد فروق دالة إحصائية بين مرتقى ومنخفضي التحصيل في
الاختبار التحريري عند أدائهم الشفوي.

أهداف الدراسة:

يستهدف إجراء هذه الدراسة ما يلي:

- ١- الكشف عن مدى إلمام الطلاب بأحكام التجويد.
- ٢- تحديد العلاقة بين معرفة أحكام التجويد وبين التطبيق عليها.
- ٣- تقديم بعض التوصيات للتغلب على جوانب القصور -إن وجدت-
فيما يختص بعلم التجويد باعتباره من الكفايات اللازمة لإعداد معلم العترة
الدينية.

إجراءات البحث

تتضمن إجراءات البحث أربعة جوانب هي: أدوات البحث، مجتم
البحث، تطبيق الأدوات، المعالجة الإحصائية وتفسير النتائج، وقد تناول
الباحث هذه الجوانب على النحو التالي:

أولاً: أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لقياس مدى استيعاب الطلاب لأحكام التجويد، وقد جاء هذا الاختبار من نوع <الاختبار من متعدد> وذلك لما يتميز به هذا النوع من الاختبارات من حيث:

- إمكانية استخدامه في قياس أغراض متعددة.

- سهولة التطبيق والتصحيح.

وقد تكونت كل مفردة من مفردات هذا الاختبار -والتي بلغت في جملتها اثنتين وستين مفردة- من مقدمة وأربعة بدائل.

وقد استعان الباحث بأحد الزملاء المتخصصين^(١) في تدريس العلوم الدينية وهو نفس تخصص الباحث -بحيث تم استعراض ومناقشة مفردات الاختبار بما أظهر سلامة صياغة هذه المفردات وصدقها وكفائتها^(٢).

استخرج الباحث الشواهد القرآنية -الواردة في سورة الملك- والمنضبطة بأحكام النون الساكنة والتنوين (من: إظهار - إدغام - وإقلاب - وإخفاء) وكذا أحكام التميم الساكنة (من: إخفاء - وإدغام - وإظهار)، وضمنها بطاقة تقييم^(٣) تستهدف تعرف مدى إتقان الطلاب لتطبيق تلك الأحكام والقواعد التجويدية.

(١) يشكر الباحث الزميل الدكتور: أحمد الضوي سعد.

(٢) انظر ملحق رقم (١).

(٣) انظر ملحق رقم (٢).

وقد بلغت جملة تلك الشواهد التى تضمنتها بطاقة التقييم مائة وواحداً منها تسعة وستون شاهداً يتعلق بأحكام النون الساكنة والتنوين، واثنان وثلاثون شاهداً يتعلق بأحكام الميم الساكنة. هذا وقد استثنى الباحث الشواهد القرآنية الواردة في حالة وصل القارئ بين الآيات استناداً إلى عدم إلزام القارئ بذلك، ومن ثم فهو في حل من الوقوف على رموس الآى دون أن يصل بينها.

ثانياً: مجتمع البحث:

أجريت هذه الدراسة عام ١٩٩٣م على طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية -جامعة الأزهر، وقد بلغ عدد الطلاب الذين حضروا الاختبار التحريرى اثنين وسبعين طالباً، بينما سجل -منهم- قراءته لسورة الملك خمسة وأربعون طالباً.

ويرجع سبب اختيار هؤلاء الطلاب إلى أنهم يمثلون الفرقة النهائية التى تنتهى من دراستها الجامعية، ويخضع إليهم تدريس العلوم الدينية وأشهرها تدريس القرآن الكريم والتجويد -بالمعاهد الأزهرية، كما أن كثيراً منهم، يفترض بإمامته للمصلين وتعليم القرآن بالمساجد وغير ذلك من جوانب الدعوة والإرشاد الدينى.

ثالثاً: تطبيق الأدوات:

قام الباحث بتطبيق الاختبار -ذى الاختيار من متعدد- على عينة البحث حيث أعطى لكل طالب كراسة أسئلة، وورقة إجابة يدون فيها الطالب إجابته.

وبعد انتهاء الطلاب من إجاباتهم تم الاستعانة بمفتاح التصحيح، وفيه ترصد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار اثنتين وستين درجة.

هذا وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية للاختبار باستخدام المعادلة العامة لحساب معاملات ارتباط الدرجات الخام وهى (١٠:٣٣٢،٥٢٤):

$$r = \frac{n \text{ مج ص ص} - \text{مج ص} \times \text{مج ص}}{(n \text{ مج ص} - 2) - (\text{مج ص} - 2)}$$

وقد بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ٠،٦٢، وباستخدام معادلة التنبؤ لسبيرمان وبراون (٥٢٥:٧) : $r \text{ أ أ} =$ معادلة بلغ معامل ثبات الاختبار ٠،٧٦٧ مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

طلب الباحث من كل طالب في العينة أن يسجل بصوته - قراءته لسورة <الملك> على شريط كاسيت، وبعد أن تسلم الباحث تسجيلات الطلاب لهذه السورة الكريمة - وباستخدام البطاقة السعدة للتقييم - قام الباحث ومعه أحد الذين يحملون شهادة إجازة التجويد^(٤) بالاستماع إلى قراءة كل طالب على حدة، وإذا اتقن الطالب أداء الحكم التجويدى ترصد له درجة، وإذا لم يتقن أداء الحكم يوضع له صفر، وعلى ذلك كانت الدرجة النهائية لبطاقة التقييم احدى ومائة درجة.

(٤) يشكر الباحث فضيلة الشيخ/ عبد رب النبي الشريف.

هذا، ولم يكتف الملاحظان بما ورد في بطاقة التقييم، ولكنهما كانا يرصدان كل خطأ يقع فيه القارئ في غير هذه المواطن الواردة في البطاقة وقد بلغ عدد هذه الأخطاء التي رصدت على عينة البحث مائة وثلاثين لاحقاً صنفت تبعاً للقاعدة التجويدية الضابطة، فجاءت الأخطاء التي تم رصدها متعلقة بأحكام اللام الساكنة، ومخارج الحروف وصفاتها، والمد والتشكيل.

ومن ثم عد الطالب الذي يجيد التلاوة إجابة تامة هو الذي لا يرصد عليه خطأ سواء مما تضبطه البطاقة أو ما وقع فيه أقرانه -مما ليس وارداً في البطاقة- ومن ثم كانت الدرجة العظمى للتقييم الشفوي مائتين واحدى وثلاثين درجة، تحسم درجة منها في مقابل كل حرف يقع في التلاوة. وهكذا. ومما تجدر الإشارة إليه أن الدرجة كانت تحتسب للقارئ أو تحسم منه بناء على اتفاق الملاحظين وتأكدتها معاً من صحة النطق أو عدمه.

رابعاً: المعالجة الإحصائية^(٦) ونتائج البحث وتفسيرها:

بعد رصد نتائج تطبيق كل من الاختبار التحريزي والأداء الشفوي تمت معالجة هذه النتائج وتفسيرها على النحو التالي:

(١) حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب في الاختبار التحريزي حيث بلغ متوسط درجات الطلاب (٢٠،٤٨٦) بنسبة مئوية (٣٣٪) من الدرجة الكلية للاختبار (٦٢ درجة)، كما بلغ الانحراف المعياري (٦،٩٨).

(٦) تم إجراء الأساليب الإحصائية باستخدام الحاسب الآلي.

وبالاحظ -هنا- انخفاض متوسط درجات الطلاب وتدنى نسبة تحصيلهم لأحكام التجويد، كما يلاحظ زيادة تشتت الدرجات وانتشارها حول مركزها مما يدل على التباين الشديد بين درجات الطلاب في الاختبار التحريري، حيث بلغت أدنى الدرجات تسعاً، بينما بلغت أعلى الدرجات اثنتين وأربعين درجة.

ويرى الباحث أن تدنى مستوى تحصيل الطلاب -بعمامة- وكذا زيادة الانحراف المعياري أمر يعكس أهمية وجود مقرر دراسي في أحكام التجويد لطلاب شعبة الدراسات الإسلامية بالكلية بما يمكنهم من كفايات تدريسية.

(ب) حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب في الأداء الشفوي وقد بلغ متوسط درجات الطلاب في جملة الأداء الشفوي (٢١٨،٧٥) درجة بنسبة مئوية (٩٤،٧٪ تقريباً) من الدرجة الكلية وقدرها (٢٣١) درجة كما بلغ الانحراف المعياري (١١،٩٥).

بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في أداء أحكام النون الساكنة والتنوين، وكذا أحكام الميم الساكنة -فقط- (٩٤،٨٨) درجة بنسبة مئوية (٩٣،٦٪) من الدرجة الكلية -وقدرها (١٠١) درجة كما بلغ الانحراف المعياري (٥،٧٧).

ويلاحظ -فيما تقدم- ارتفاع متوسط درجات الطلاب في الأداء الشفوي، وهو أمر قد يعود إلى ما لدى هؤلاء الطلاب من خبرات سابقة، توفرت لديهم من خلال استماعهم لقراءة أساتذتهم بمراحل التعليم المختلفة وكذا قراءاتهم على مشايخهم في حصص القرآن الكريم.

كما أن التباين الشديد بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار التحريري ومتوسط درجاتهم في التطبيق الشفوي يأتي منسجماً مع الحقائق والشواهد التي يؤكد بها أهل هذا الفن من أن الأصل في أخذ القرآن أن يكون

بالتلقى والمشافهة خلفاً عن سلف، ولا يسعف في علم الترتيل الأخذ عن الكتب والدفاتر والرسائل بل لا بد من تلقى هذا العلم عن أهل القرآن وحفظه. (٦:٦، ٢٢:٦).

بيد أن الكفايات اللازمة لتدريس العلوم الدينية -بعمامة- والتجويد بخاصة تستلزم عدم وجود مثل هذا التباين بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، الأمر الذي يدعو إلى أن يكون علم التجويد ضمن المواد اللازمة لإعداد معلم العلوم الدينية في المرحلة الجامعية.

ولا شك أن هذه النتيجة -في كل، (أ) و(ب) تجعل الفرض الأول صحيحاً في أحد جانبيه، وهو جانب الأداء الشفوي، حيث أجاد الطلاب مراعاة أحكام التجويد في قراءتهم القرآنية بنسبة تعدت ٩٤٪، بينما ترفض الجانب الآخر من الفرض، وهو المتعلق بمعرفة الطلاب نظرياً -لأحكام التجويد حيث لم يتعد متوسط درجاته، في معرفة هذه الأحكام ٣٣٪ ومن ثم يمكن أن تعاد صياغة الفرض الأول -بعد اختياره- على النحو التالي:

يفضل أداء الطلاب لأحكام التجويد في تلاوتهم القرآنية معارفهم النظرية لتلك الأحكام.

(ج) حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في الاختبار التحريري ودرجاتهم في الأداء الشفوي وقد بلغ هذا المعامل (٠,٣١) وهي علاقة دالة عند (٠,٠٥).

وعني تلك العلاقة الارتباطية الموجبة أنه كلما ارتفعت درجة الطالب في الاختبار التحريري ارتفعت درجته في التطبيق الشفوي -والعكس- وهذا العلاقة الطردية تثبت صحة الفرض الثاني، ونصه: يوجد ارتباط بين درجات الطلاب في الاختبار التحريري ودرجاتهم في الأداء الشفوي.

د) وللتحقق من صحة الفرض الثالث والذي يعنى أن الفروق بين مرتفعى ومنخفضى التحصيل في الاختبار التحريرى تقابلها فروق في درجات نفس الطلاب في التطبيق الشفوى قام الباحث بتقسيم الطلاب وفقاً لوسيط درجاتهم التحريرية - إلى مجموعتين، إحداهما مرتفعة التحصيل، والأخرى منخفضة التحصيل.

وللتأكد - أولاً - من أن ثمة فروقاً دالة بين المجموعتين استخدم اختبار <ت> للوقوف على دلالة هذه الفروق، ويوضح الجدول التالى قيمة <ت>

جدول رقم (١)

دلالة الفرق بين درجات الطلاب المرتفعين في التحصيل التحريرى

والمنخفضين فيه

المجموعة	متوسط الدرجات	التباين	قيمة "ف"	الدلالة
الأولى المرتفعة	٣٢,٢٦	٨٩,٥	٨٥,١٠	دالة عند
الثانية المنخفضة	٢٧,١٧	٠٣,٣	٨٥,١٠	مستوى ٠,٠٠١

وينضح من هذا الجدول أن الفروق في درجات الطلاب المرتفعين والمنخفضين في التحصيل التحريرى كانت ذات دلالة احصائية يمكن على أساسها العمل على التحقق من أن هذه الفروق تقابلها فروق دالة في الأداء الشفوى عند هؤلاء الطلاب.

ومن أجل ذلك استخدم الباحث تحليل التباين البسيط للمقارنة بين متوسط الدرجات الشفوية لدى كل من هاتين المجموعتين، والجدول التالى يوضح قيمة <ف> المحسوبة.

جدول رقم (٢)

نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	بين المجموعات	داخل المجموعات
مجموع المربعات	٧٧٢٨,٢١٣	٥٣٨,٢٠٠٦
درجات الحرية	١	٤٣
متوسط المربعات	٧٧,٢١٣	٦٦,٤٦
قيمة "ف"	٥٨,٤	٥٨,٤
مستوى الدلالة	دالة عند مستوى ٠,٠٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة <ف> بلغت ٤,٥٨، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥، مما يدل على وجود فروق بين المرتفعين في الأداء الشفوي والمنخفضين فيه، وهي فروق جوهرية تظهر التباين بين هاتين المجموعتين في أدائهما الشفوي.

وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الثالث، والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين في التحصيل التحريري والمنخفضين فيه عند أدائهم الشفوي.

وفي ختام عرض نتائج البحث وتفسيرها يود الباحث إثبات ملحوظة - يحمد الله أنها لم تتكرر في عينة البحث وهي أن الطلاب قد غلبت لهجة الحضر على نطقه لحرف الجيم، فجاءت تلاوة هذا الحرف مزيجاً من الجيم والكاف، وخاصة في الكلمات القرآنية التالية: <فارجع، ارجع، جاعنا، وأجر، جعل، لجوا، يجيز، وجهه> .

ولا شك أن هذا أمر لا يصلح أن يوجد -ولو من متخرج واحد- في
شعبة تتوفر على الدراسات الدينية وفي مقدمتها القرآن الكريم.
أبرز النتائج المستخلصة من البحث:

١- أظهر تطبيق الاختبار التحريري انخفاض مستوى تحصيل الطلاب
لأحكام التجويد.

٢- زيادة التشتت في درجات الطلاب التحريرية، مما يعنى أنهم ليسوا
على قدر متقارب في معرفتهم لأحكام التجويد.

٣- أظهر تطبيق بطاقة تقييم الأداء الشفوي ارتفاع مستوى الأداء لدى
الطلاب، وهو أمر يعنى أن أداء الطلاب -عملياً- لأحكام التجويد يفضل
معرفتهم النظرية لهذه الأحكام.

٤- على الرغم من التباين الشديد بين معرفة الطلاب لأحكام التجويد
وأدائهم العملي لهذه الأحكام فإن ثمة علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين
المعرفة والأداء.

٥- تلقى نتائج البحث مع ما هو مقرر لدى أهل التجويد، وذلك أن
الاداء العملي لأحكام التجويد من جانب الطلاب -والذى يتأتى من قراءتهم
على أسانذتهم، وكذا استماعهم لمشايخهم وللمسجلات القرآنية- يفضل
معرفتهم النظرية لتلك الأحكام -والتي تتأتى غالباً من قراءتهم لكتب التجويد-
وهذا يتسق مع ما تقرر من أن القرآن الكريم يؤخذ بالتلقى والمشافهة ولا
تسعف في إجادته تلاوته القاعدة وحدها أو الصحيفة فقد نقلت إينما قراءته
بأعلى درجات الرواية وهى المشافهة، حيث يأخذ القارئ من المقرئ، وتنتهى
السلسلة إلى النبی صلی الله عليه وسلم، والنبي صلی الله عليه وسلم أخذها
من جبريل عليه السلام .. وجبريل أخذها من رب العزة والجلال (٥:٨).

توصيات البحث:

١- ضرورة وجود مقرر دراسي في أحكام التجويد بين يدي الطلاب في دراستهم الجامعية، وعدم الاكتفاء بما درسوه في المرحلة الإعدادية، وذلك حتى تتوفر لديهم الكفايات اللازمة لتدريس هذا العلم بعد تخرجهم في الجامعة.

٢- الاهتمام بإعطاء فرص كافية لممارسة التلاوة وفق أحكامها الصحيحة تحت إشراف مشايخهم.

مراجع البحث

- ١- إدريس عبد الحميد الكلاك: نظرات في علم التجويد (بيروت، مؤسسة المطبوعات العربية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م)
- ٢- جاد الحق على جاد الحق: مع القرآن الكريم (الأزهر الشريف، الإمامة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية).
- ٣- حسنين محمد مخلوف: القرآن الكريم آداب تلاوته وسماعه (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م).
- ٤- حسين فؤاد طلبة: القرآن الكريم كتاب الله الخالد (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- ٥- رؤوف شلبي: جواهر الفرقان في الدعوة وعلوم القرآن ط٢ (القاهرة: عالم الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).
- ٦- عبد البديع صقر: التجويد وعلوم القرآن، ط٦ (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ)
- ٧- عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بجلال الدين السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، ج ١ (بيروت: دار المعرفة، د. ت)
- ٨- عبد العزيز عبد الفتاح القارئ: التجويد الميسر، طه (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٢هـ)
- ٩- فائز عبد القادر شيخ الزور، دروس في ترتيب القرآن الكريم، ط٣ (العين المكتبة الحديثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- ١٠- فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقيوس العقل البشري، ط٣ (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩م)

١١- محمد الصادق قمحاوي، البرهان في تجويد القرآن (القاهرة:

المكتبة الأزهرية للتراث)

١٢- محمد عبد الرحمن حامد الفولي: دليل معلم القرآن الكريم (تونس:

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - إدارة التربية ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

١٣- محمد محمود عبد العليم: أحكام التجويد وفضائل القرآن، ط٧

(شركة الشمري للطبع والنشر والأدوات الختائية).

١٤- محمود عبد العليم الزفاعي: البيان المبين في علم كتاب الله رب

العالمين، الأزهر: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤١١ هـ).

١٥- مصطفى رسلان: أثر تدريس مهارات التجويد في تلاوة القرآن

الكريم لطلاب الصف السادس من التعليم الأساسي (التربية المعاصرة ١٧٤-

ابريل ١٩٩١ م).

ملحق (١)

اختبار تحصيلي في أحكام التجويد لطلاب الفرقة الرابعة

شعبة الدراسات الإسلامية

بكلية التربية - جامعة الأزهر

أخي الطالب/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

فهذا الاختبار يستهدف التعرف على ما لديك من معلومات تتعلق بأحكام

التجويد، تؤهلك لتدريس هذا العلم عما قريب - إن شاء الله.

برجاء قراءة كل سؤال بعناية، واختبار الإجابة الصحيحة عنه من بين

البدائل الواردة وذلك بوضع علامة (✓) في ورقة الإجابة - أمام الحرف الذي

يرمز إلى البديل الذي تختاره، مع مراعاة أن الإجابة عن بعض الأسئلة

تتطلب اختيار البديل الأشمل أو الأهم.

ومع التأكيد على أن هذا الاختبار من أجل دراسة علمية، ومن ثم فإن

درجة أجابتك عنه لا تؤثر عليك بحال، ولا تعد جزءاً من تقويمك في نهاية

العام، لذا نأمل أن تبذل جهداً مخلصاً في الإجابة عنه. واشكركم لك سلفاً حسن

تعاونك

والله الموفق

الباحث

١- معنى علم التجويد في الاصطلاح:

أ) إخراج الحرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه.

ب) تحسين الصوت أثناء قراءة القرآن الكريم.

ج) إجادة النطق مع تمثيل المعنى.

د) التنغيم والتغنى أثناء القراءة.

٢- حكم العمل بالتجويد أثناء التلاوة:

أ) فرض كفاية.

ب) سنة.

ج) فرض عين.

د) مندوب.

٣- اللحن الجلي هو خطأ يطرأ على اللفظة فيدخل:

أ) بعرف القراءة.

ب) بالعرف دون المعنى.

ج) بالمعنى دون العرف.

د) بالتلاوة.

٤- حكم اللحن الجلي:

أ) مكروه ومعيب عند أهل هذا الفن.

ب) حرام يأثم القارئ بفعله.

ج) لا يؤاخذ عليه القارئ.

د) يكره كراهة تنزيهية.

٥- أحكام النون الساكنة والتنوين هي:

أ) الإظهار والإخفاء.

ب) الإدغام والإقلاب.

ج) الإظهار والإدغام.

د) كل ما تقدم.

٦- معنى الإظهار اصطلاحاً:

أ) إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح.

ب) إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

(ج) إخراج كل حرف من مخرجه سواء كان بغنة أو بغير غنة.
 د (إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر
 وغير المظهر.

٧- حروف الإظهار هي:

أ (الهمزة والهاء. ب) العين والحاء.
 ج) الغين والحاء. د) كل ما سبق.

٨- معنى الإدغام في الاصطلاح:

أ (إدخال الحروف المشددة في الحروف التي تليها بحيث تصير
 كالحرف الواحد.

ب) إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا مشددا.

ج) إدخال الحرف المتحرك في الهمزة بحيث يصيران حرفا واحدا.

د) إدخال كل حرف منون فيما يليه بحيث يصيران حرفا واحدا.

٩- حروف الإدغام هي:

أ (الياء والراء. ب) الميم واللام.
 ج) الواو والنون. د) كل ما سبق.

١٠- حروف الإدغام بغنة هي:

أ (الياء والنون والميم والواو. ب) الياء والنون والميم والراء.
 ج) الواو واللام والراء. د) النون والميم والهاء.

١١- حروف الإدغام بغير غنة:

أ (النون والميم. ب) اللام والراء.
 ج) اللام والميم. د) القاف والكاف.

١٢- معنى الإقلاب في الاصطلاح هو جعل حرف مكان حرف:

(أ) مع مراعاة الغنة. (ب) مع مراعاة الإخفاء والغنة.

(ج) مع مراعاة الغنة والإقلاب. (د) مع مراعاة الغنة والإدغام.

١٣- معنى الإخفاء في الاصطلاح:

(أ) النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام مع التشديد.

(ب) النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار مع التشديد.

(ج) النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

(د) النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار من التشديد مع ترك الغنة في الحرف الأول.

١٤- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا..."

حكم الكلمتين اللتين تحتها خط

(أ) الإدغام بغنة. (ب) الإخفاء.

(ج) الإدغام بغير غنة. (د) الإظهار.

١٥- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "أَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ"

(أ) إخفاء. (ب) إظهار.

(ج) إقلاب. (د) إدغام.

١٦- في قوله تعالى: "أَتَعْمَت" "مَنْ هَاجِر"

(أ) في الأولى إخفاء، وفي الثانية إدغام.

(ب) في الأولى إدغام، وفي الثانية إخفاء.

(ج) فيهما إظهار حلقى. (د) فيهما إدغام بغنة.

١٧- قال الله تعالى: "وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ"

حكم ما تحته خط

(أ) إظهار. (ب) إدغام بغنة.

(ج) إخفاء. (د) إدغام بغير غنة.

١٨- قال الله تعالى: "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ"

حكم ما تحته خط

(أ) إدغام بغنة. (ب) إدغام بغير غنة.

(ج) إخفاء. (د) إقلاب.

١٩- أَحْشَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ:

(أ) إظهار شفوى. (ب) إخفاء شفوى.

(ج) إدغام مثلين صغير. (د) كل ما سبق.

٢٠- "يَقْتَصِمُ بِاللَّهِ"

حكم الميم الساكنة مع الباء:

(أ) إخفاء حقيقي. (ب) إخفاء شفوى.

(ج) إظهار حلقى. (د) إظهار شفوى.

٢١- حروف الإظهار الشفوى تشمل كل الحروف الأبجدية ما عدا:

(أ) الباء والهاء. (ب) الباء والميم.

(ج) الميم والنون. (د) الميم واللام.

٢٢- "أَيُّكُمْ أَحْسَنُ" "إِلَى رَيْكُمْ تَرْجِعُونَ" "لَهُمْ جَنَّاتُ"

حكم ما تحته خط فيما سبق

(أ) إخفاء. (ب) إظهار حلقى.

(ج) إظهار شفوى. (د) إدغام.

٢٣- لام "أل" يكون حكمها الإظهار إذا جاء بعدها:

(أ) الهمزة والباء والغين والحاء.

(ب) الجيم والكاف والواو والياء والقاء.

(ج) العين والقاف والياء والميم والهاء.

(د) كل ما سبق.

٢٤- حكم لام "أل"

(أ) الإدغام والإخفاء. (ب) الإخفاء والإظهار.

(ج) الإظهار والإدغام. (د) الإدغام والإقلاب.

٢٥- البقي - الأرض - الحليم:

حكم لام "أل" في الكلمات السابقة

(أ) الإدغام. (ب) الإظهار.

(ج) الإقلاب. (د) الإخفاء.

٢٦- للام الفعل الساكن مكان هما:

(أ) الإظهار والإخفاء. (ب) الإخفاء والإدغام.

(ج) الإدغام والإقلاب. (د) الإظهار والإدغام.

٢٧- يجب إدغام لام الفعل إذا وقع بعدها حرفا:

(أ) السين والشين. (ب) الصاد والضاد.

(ج) اللام والراء. (د) الميم والنون.

٢٨- حروف القلقة هي:

(أ) القاف والطاء. (ب) الباء والجيم والذال.

(ج) النون والميم. (د) ما جاء في أ، ب.

٢٩ - المثلان هما الحرفان اللذان:

- (أ) اختلفا مخرجا وصفة.
(ب) اتحدا مخرجا وصفة.
(ج) اختلفا مخرجا لا صفة.
(د) اتحدا مخرجا لا صفة.

٣٠ - المثلان الصغير هو أن يكون:

- (أ) الحرف الأول متحركا والثاني ساكنا.
(ب) الحرفان الأولان متحركان.
(ج) الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا.
(د) الحرفان الأولان ساكنان.

٣١ - حكم المثلين الصغير:

- (أ) جواز الإدغام إلا إذا كان الحرف الأول منهما حرف مد أو هاء سكت.
(ب) وجوب الإظهار إلا إذا كان الحرف الأول منهما حرف مد أو هاء سكت.
(ج) وجوب الإدغام إلا إذا كان الحرف الأول منهما حرف مد أو هاء سكت.
(د) جواز الإظهار إلا إذا كان الحرف الأول منهما حرف مد أو هاء سكت.

٣٢ - قال تعالى: "... ما ليه هلك"

حكم المثلين اللذين تحتها خط في الآية:

- (أ) جواز الإدغام.
(ب) جواز الإظهار.
(ج) وجوب الإدغام.
(د) ما جاء في أ، ب.

٣٣- المثلان الكبير هو أن يكون:

- أ) الحرفان متحركين.
- ب) الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.
- ج) الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.
- د) الحرفان ساكنين.

٣٤- المثلان الكبير:

- أ) يجب إدغامهما عند جميع القراء.
- ب) يجب إظهارهما عند الجميع ما عدا السوسي.
- ج) يجوز إدغامهما عند الجميع ما عدا حفص.
- د) يجوز إظهارهما عند الجميع ما عدا السوسي.

٣٥- المثلان المطلق هو أن يكون:

- أ) الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.
- ب) الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.
- ج) الحرفان ساكنين.
- د) الحرفان متحركين.

٣٦- المثلان المطلق:

- أ) يجب إظهارهما.
- ب) يجوز إظهارهما.
- ج) يجب إدغامهما.
- د) يجوز إدغامهما.

٣٧- المتقاربان هما الحرفان اللذان تقارباً:

- أ) مخرجاً وصفة.
- ب) مخرجاً لا صفة.
- ج) صفة لا مخرجاً.
- د) كل ما سبق.

٣٨- المتقاربان الصغير هو أن يكون:

- أ) الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.

(ب) الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.

(ج) الحرفان متحركين.

(د) الحرفان ساكنين.

٣٩- قال تعالى: "يَلِرَانِ عَلَي قُلُوبِهِمْ"

حكم ما تحه خط:

(أ) وجوب الإظهار عند جميع القراء.

(ب) الإظهار عند حفص والإدغام عند غيره.

(ج) وجوب الإدغام عند جميع القراء ما عدا السوسي.

(د) يجوز الإظهار والإدغام عند الجميع.

٤٠- إذا التقت اللام والراء، مثل "يل رفة" فآته:

(أ) يجوز الإدغام والإظهار.

(ب) يجب الإدغام عند جميع القراء.

(ج) يجب الإظهار عند جميع القراء.

(د) يجوز الإظهار عند جميع القراء.

٤١- حكم المتقاربين الكبير:

(أ) الإظهار عند جميع القراء. (ب) الإدغام عند جميع القراء.

(ج) الدغام عند جميع القراء ما عدا السوسي.

(د) الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي.

٤٢- المتقاربان الكبير هو أن يكون:

(أ) الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً. (ب) الحرفان متحركين.

(ج) الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً. (د) الحرفان ساكنين.

٤٣ - المتقاربان المطلق هو أن يكون:

- (أ) الحرفان متحركين.
- (ب) الحرفان ساكنين.
- (ج) الحرف الأول متحركا والثاني ساكنا.
- (د) الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا.

٤٤ - حكم المتقاربين المطلق:

- (أ) الإظهار عند جميع القراء.
- (ب) الإظهار عند بعض القراء.
- (ج) الإدغام عند جميع القراء.
- (د) جواز الإظهار والإدغام عند جميع القراء.

٤٥ - قال تعالى "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ ..."

حكم ما تحته خط:

- (أ) الإدغام.
- (ب) الإظهار.
- (ج) جواز الإدغام عند جميع القراء.
- (د) الإدغام عند بعض القراء والإظهار عند البعض الآخر.

٤٦ - "أَلَمْ تَرَ سُبْحَانَ"

بين الثمين والسين:

- (أ) تقارب كبير.
- (ب) تقارب مطلق.
- (ج) تقارب صغير.
- (د) تماثل مطلق.

٤٧ - المتجانسان هما الحرفان اللذان:

- (أ) اتحدا مخرجا وصفة.
- (ب) اتحدا مخرجا واختلفا وصفة.
- (ج) اتحدا صفة لا مخرجا.
- (د) اختلفا صفة ومخرجا.

٤٨ - المتجانسان الصغير هو أن يكون:

- (أ) الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا.

(ب) الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.

(ج) الحرفان متحركين. (د) الحرفان ساكنين.

٤٩ - "هَمَت طَائِفَةٌ"

حكم ما تحته خط (التاء والطاء)

(أ) الإظهار. (ب) الإدغام.

(ج) الإظهار والإدغام. (د) لا شيء مما سبق.

٥٠ - "ارْكَبْ مَعَنَا"

حكم ما تحته خط (الباء والميم)

(أ) الإظهار. (ب) الإدغام.

(ج) الإدغام والإظهار. (د) لا شيء مما سبق.

٥١ - المتجانسان الكبير هو أن يكون:

(أ) الحرفان ساكنين. (ب) الحرفان متحركين.

(ج) الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.

(د) الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.

٥٢ - المتجانس المطلق هو أن يكون:

(أ) الحرفان الأول ساكناً والثاني متحركاً.

(ب) الحرفان متحركين.

(ج) الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً.

(د) الحرفان ساكنين.

٥٣ - "الصالحات طويي"

بين التاء والطاء:

(أ) تجانس صغير حكمه الإظهار.

(ب) تجانس كبير حكمه الإظهار.

(ج) تجانس مطلق يوجب الإظهار.

(د) تجانس صغير يوجب الإدغام.

٥٤ - "يلهث ذلك"

حكم التاء مع الذال:

(أ) الإظهار.

(ب) الإدغام.

(ج) الإظهار والإدغام.

(د) لا شيء مما سبق.

٥٥ - المد الأصلي أو الطبيعي هو الذي:

(أ) ليس بعده همزة أو سكون.

(ب) بعده همزة وسكون.

(ج) بعده همزة فقط.

(د) بعده سكون فقط.

٥٦ - المد الفرعي هو الذي:

(أ) بعده سكون فقط.

(ب) بعده همزة فقط.

(ج) ليس بعده همزة أو سكون.

(د) بعده همزة أو سكون.

٥٧ - "فيها" "توحيها"

مقدار المد في الكلمتين:

(أ) حركة واحدة بحركة الأصبع.

(ب) ثلاث حركات.

(ج) حركتان فقط.

(د) أربع حركات.

٥٨ - المد الفرعي المتصل هو الذي:

(أ) بعده همزة في كلمته.

(ب) بعده سكون في كلمته.

(ج) بعده همزة وسكون في كلمته.

(د) ليس بعده همزة أو سكون.

٥٩ - المد الفرعي المنفصل هو الذي:

(أ) بعده همزة في كلمته.

(ب) بعده سكون في كلمته.

- (ج) بعده همزة في غير كلمته
(د) بعده سكون في غير كلمته.
- ٦٠- "يا أيها" "إنا أنزلناه" "لا أعبد ما تصبدون"
مقدار المد فيما سبق:
(أ) ثلاث حركات عند حفص.
(ب) أربع حركات أو خمس عند حفص.
(ج) حركتين عند حفص فقط.
(د) خمس حركات عند جميع القراء.
- ٦١- "الرحيم - الدين - نستعين"
مقدار المد حالة الوقف على هذه الكلمات:
(أ) حركتان أو أربع أو ست.
(ب) ثلاث حركات أو خمس.
(ج) حركة أو حركتان.
(د) سبع حركات أو ثمان.
- ٦٢- قال تعالى "ألم"
(أ) ثمان.
(ب) تسع.
(ج) عشر.
(د) اثنتا عشرة.

ملحق رقم (٢)

بطاقة تقييم أداء

أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة الواردة في سورة الملك

الأحكام والشواهد		تلاوة الطالب		الأحكام والشواهد	
اجادة	لحن	اجادة	لحن	اجادة	لحن
١) الأظهار الحلقى شيء ان إن أنتم من خلق أمن هذا إن امسك مكبا علي سويا علي من عذاب عذاب أليم من هو ان اصبح ان اهلكني ٢) الإدغام بغنة: عملا وهو طباقا ما خاسنا وهو شهيقا وهي مغفرة وأجر أن يسخف		أن يرسل صافات ويقبضن عتو ونفور أقمن يمشي أمن يمشي صراط مستقيم قليلًا ماتشكرون نذير مبين من معي فمن يجير ضلال مبين فمن يأتكم بماء معين ٣) الإظهار المطلق: الدنيا ٤) الإدغام بغير غنة: رجوما للشياطين فسحقا لأصحاب من رزقه			

تابع أحكام النون الساكنة والتنوين

تلاوة الطالب		الأحكام والشواهد	تلاوة الطالب		الأحكام والشواهد
لحن	اجادة		لحن	اجادة	
		أجر كبير ذلولا فلمشوا ألمتنا من في حاصبا فستعلمون من قبلهم جسد ينصركم من دون أنشأكم إن كنتم كنتم عند زلفة منيت كنتم غورا فمن			٥) الإقلاب: بذنبيهم عليهم بذات شيء بصير ٦) الإخفاء الحقيقي شيء قدير سموات طباقا من تفاوت تفاوت فارجع من فطور ينقلب فوج سألهم نذير فكذبنا من شيء أنتم ضلال كبير

ثانياً: أحكام الميم الساكنة

الأحكام والشواهد		تلاوة الطالب	
		اجادة	لحن
قُولُكُمْ وَاجْهَرُوا فَامْشُوا أَمْ أَمْنْتُمْ عَلَيْكُمْ حَاصِبَا قَبْلَهُمْ فَكَيْفَ أَوْ لَمْ يَرَوْا مَا يَمْسِكُهُنَّ تُكْمٌ يُنْصَرِكُمْ يَرْزُقْكُمْ إِنْ أَمْسَكَ يَمْشِي أَنْتُمْ وَجَعَلْ نَرَاكُمْ فِيهِ كُنْتُمْ حَافِظِينَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ سَأَلْتُمْ غَوْرًا			
(١) الاخفاء الشفوي ربهم بالغيب كنتم به يأتيتكم بماء (٢) الإدغام الصغير: لهم مغفرة أنتم من ينصركم من (٣) الإظهار الشفوي: ليأتوكم أيكم أيكم أحسن لهم عذاب سألهم خزنتها ألم يأتكم يأتكم نذير أنتم إلا			